الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

مداخلة

الدكتــور هزوان الوز
وزيـــر التربيـــة
رئيس اللجنة الوطنية السورية للتربية والعلوم والثقافة
عضو المجلس التنفيذي لليونسكو

في أعمال الدورة الـ/191/ للمجلس التنفيذي لليونسكو

المنعقدة في مقر المنظمة في باريس

خلال الفترة: 10– ٢٦/ نيسان/ ٢٠١٣م

السيدة رئيس المجلس التنفيذي...

السيدة رئيس المؤتمر العام...

السيدة المدير العام لليونسكو...

أنقل إليكم تحيات معالي الدكتور هزوان الوز وزير التربية رئيس اللجنة الوطنية السورية للتربية والعلوم والثقافة / عضو المجلس التنفيذي لليونسكو وأمانيه القلبية لأعمالنا بالنجاح، مؤكدين تأييد جهود معالي المدير العام السيدة بوكوفا وتقدير مراحل التقدم التي تحققت في رؤيتها لإصلاح اليونسكو عبر سياسات وخطط وبرامج أكثر استجابة للتحديات الراهنة.

السيدة الرئيسة...

- **إننا ندرك ونقدر الصعوبات التي تعترض سعي اليونسكو نحو تحقيق أهدافها في ظل الأزمة المالية التي تشهدها، ومن هنا يتجلى حرصنا على تعزيز دور المنظمة بتسديد مساهمتنا المالية لديها مع تسجيل تحفظنا على الارتفاع الكبير لنسبة المساهمة الناتج عن امتناع دولة عضو عن تسديد مساهماتها السنوية والضغط على المنظمة بعد قرارها قبول فلسطين: دولة كاملة العضوية في اليونسكو، فيما تذهب في مكان آخر لدعم الإرهاب والجماعات المسلحة في إطار سلوك أبسط ما يقال فيه: إنه تكريس صريح للمعايير المزدوجة وتدخل سافر في الشؤون الداخلية لدول أخرى، الأمر الذي قد يقوض التعاون الدولي ويلحق الضرر بأسسه وأركانه، ونحن اليوم ندين التفجير الذي حصل في مدينة بوسطن.**
- **كما نعلن تأييدنا لمبادرة الأمين العام " التعليم أولاً " واستمرار الجهود في إطار البرامج الخمسة مع إيلائنا عناية أساسية للبرنامج الرئيسي الأول " تسخير التعليم لإحلال السلام وتحقيق التنمية المستدامة "، ونؤكد حرصنا على أن تعكس الإستراتيجية المتوسطة الأجل /م ٤/ وخارطة الطريق /م ٥ /الخطوات الإصلاحية التي تقوم بها السيدة المدير العام على أن لا تفقد برامج اليونسكو جودتها والأهداف التي قامت عليها، وننوه بالدور الهام لمركز التراث العالمي والهيئات الدولية المنبثقة عنه.**

- ونرى في دورات المجلس التنفيذي فرصاً هامة للتشاور مع الدول الأعضاء للبحث في مراحل تقدم تطبيق القرارات وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط والبرامج.
- كما نؤكد مجدداً دعمنا القضايا العادلة لمجموعة الـ٧٧ والصين ودول حركة عدم الإنحياز لدى اليونسكو، مقدرين لهم المواقف الإنسانية والموضوعية من تداعيات الأزمة السورية الطارئة وآثارها المدمرة في بلادي.

سيدتي الرئيسة – نرى لزاماً على اليونسكو بعد العرقلة المتعمدة والممنهجة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضرورة المباشرة بتنفيذ القرارات الخمسة المتعلقة بالأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري المحتل، والبدء عملياً بتشكيل لجان الخبراء وإرسالها لرصد وتوثيق التعديات السافرة على المسجد الأقصى والتراث الثقافي لمدينة القدس القديمة ولتقصي حقائق ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي العدوانية اليومية بحق المؤسسات الثقافية والتعليمية في الجولان السورى المحتل والأراضي العربية المحتلة.

السيدات والسادة...

- إن بلدي سورية الحريصة على علاقات التعاون والصداقة مع الأسرة الدولية المحكومة بمواثيق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي حول احترام استقلال الدول وسيادتها فوق أراضيها وعدم جواز التدخل في شؤونها الداخلية، تأسف لأن الأزمة في سورية أظهرت تورطاً رخيصاً لدول ومنظمات وجماعات في تنفيذ وأداء مهام وأدوار مصممة تبعاً لأجندات خارجية تحريضاً وتمويلاً وتسليحاً لسفك الدم السوري، والنيل من استقرار الدولة واستقلال قرارها السيادي والسياسي والمقاوم وحقوقها المشروعة في إستعادة أراضيها المحتلة.

السيدات والسادة...

- إن خطوات وتوجهات حكومتي لمعالجة الأزمة وتجاوز آثارها، تستند إلى برنامج الحل السياسي وإطلاق الحوار الوطني الشامل الذي وجه به السيد الرئيس بشار الأسد مؤخراً، للوصول إلى ميثاق

وطني مطروح على الاستفتاء الشعبي، يرسم المستقبل السياسي والاجتماعي للدولة ويتمسك بسيادتها ووحدة كامل أراضيها وينتج دستوراً جديداً، فضلاً عن تقديم القوانين الجديدة اللازمة لنظام دستوري وقضائي وانتخابي واقتصادي، يضمن أوسع مشاركة شعبية ويلبي متطلبات الحياة الكريمة لأبنائها، ونؤكد في هذا الإطار أن الحكومة تبذل الجهود لتحقيق تلك الرؤى على الرغم من استمرار المجموعات الإرهابية المسلحة بارتكاب العنف والإجرام بحق المدنيين الأبرياء.

- إن متابعاً حيادياً للأزمة السورية يؤكد تعاون الإرادة السياسية العليا فيها مع الجهود الصادقة وانفتاحها على كل مبادرة غير مشروطة تنسجم وتتسق مع روحية مبادرة السيد الرئيس بشار الأسد للحل السياسي المستندة أساساً إلى مصلحة السوريين، فضلاً عن جديتها الحقيقية بالدعوة إلى البدء بحوار وطني يجمع الراغبين من أطياف المعارضة السورية والمستعدين لتخطي اللحظة الراهنة وإيجاد الحلول التي تحفظ الوحدة الوطنية وتعزز مكانة الشعب السوري التاريخية.

وقد صدر اليوم المرسوم /٢٣/ القاضي بمنح عفو عن الجرائم المرتكبة قبل هذا اليوم وهو العفو الرئاسي الخامس منذ بدء الأزمة.

السيدات والسادة...

- إن إصدار المرسومين الجديدين مطلع العام ٢٠١٣م القاضيين بإحداث المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية ومركز القياس والتقويم ومتابعة مراحل تقدم المشروعات الأخرى في وزارة التربية، يؤكد عزم الحكومة على تنفيذ الإستراتيجيات التربوية الوطنية رغم الأزمة.
- ولكن صورة الخسائر والأضرار التي لحقت بالقطاع التربوي تنذر بحجم المأساة، فتجنيد الإرهابيين للأطفال في الأنشطة العسكرية وتخريب /٢٥٣٥/ مدرسة بعضها يحتاج إلى إعادة بناء بالكامل، ولجوء الدولة إلى تحويل /١٩٩٢/ مدرسة أخرى إلى مراكز إيواء للمهجرين والنازحين من بيوتهم ومدنهم جراء إجرام المجموعات المسلحة السافر إذ ما تزال /١٤٠٠/مدرسة منها تأوي الأسر النازحة حتى الآن، فضلاً عن استشهاد المئات من الطلبة والعاملين في قطاع التربية وتدمير العديد

من الآليات والتجهيزات التعليمية ليصل تقدير أضرار هذا القطاع وحده إلى /٥٩,١٧٧,٤٥٥,٠٠٠/ مليار ليرة سورية فقدتها خطط التنمية الشاملة التي أطلقتها الحكومة، فضلاً عن إلحاق الأذى والضرر بالجامعات والمؤسسات الإعلامية وقتل الصحفيين والتخريب المتعمد للبنى التحتية واستهداف التراث الثقافي والحضاري لسورية والتنقيب غير الشرعي في مواقع التراث وتهريب الآثار وسرقة المصانع ونقلها إلى دول الجوار وشل الحركة السياحية مع ما يترك ذلك من آثار سلبية في حياة العاملين في هذه القطاعات وأسرهم.

- لقد وصف سيادة الرئيس بشار الأسد خلال الخطاب الذي ألقاه بتاريخ ٦/كانون الثاني/٢٠١٣م أبعاد الأزمة، حين قال: "...لكن للأزمة أبعاداً أخرى ليست داخلية فقط..فما يجري بالداخل بات واضحاً لمن يريد الرؤية..أما إقليمياً فهناك من يسعى لتقسيم سورية وآخرون يسعون لإضعافها..بعضها يمد المجرمين بالمال والسلاح والبعض الآخر بالدعم والتدريب..دول عدوة بنيت على الاحتلال والعدوان لا نستغرب ما قامت به وما تقوم به..ودول جارة جارت على سورية وشعبها لتضعفه وتهيمن عليه..ودول بحثت عن موقع لها في تاريخ لا تمتلكه..فكتبته بدماء الأبرياء من الشعب العربي..والسوري تحديداً..وتابع سيادته مؤكداً أن: ..سورية وشعبها أقوى وأصلب. ويعدهم بأنه لن ينسى..." .واليوم نحن في سورية وعلى الرغم من تعقيدات الأزمة وتداخلاتها مصممون وماضون بعزيمة لإنجاز إصلاح حقيقي يلبي طموحات شعبنا ويقدر تضحيات شهدائه.
- ختاماً، نؤكد اعتزازنا بالتعاون مع اليونسكو وتوطيد أسسه من خلال مساندة سورية وشعبها في مواجهة تداعيات الأزمة الراهنة .

وشكراً لحسن الاستماع